



المصدر: الاذاعة

التاريخ: ١٩٧٣/١٠/٣٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات والجندى المصرى الجديد

بقلم
هارولد سيف
مراسل النيلى تلجراف فى القاهرة

مهما كانت النتيجة النهائية للحرب
الرابعة والاكثر مرارة بين العرب
واسرائيل فان الرئيس السادات قد
حقق بالفعل انتصارا شخصيا فريدا .
ان مغامرته الكبرى قد انت بعائد
سياسى ضخم .

فقد غيرت تلك الساعات الست الاولى
من يوم ٦ اكتوبر - عندما عبر الجيش
المصرى قناة السويس واقتحم خط
بارليف - مجرى التاريخ بالنسبة للقائد،
وللبلد ، وعلى الأرجح الشرق الاوسط
كله .

ويخلط من الدعاء والاصرار اصبح
الرئيس السادات الزعيم الذى لاينازع
فى العالم العربى وبعد ست سنوات
من امتهان الكرامة بل والسخرية ،
استعاد شعبه اخيرا الثقة بنفسه ،
واستعادت امته دورها الرائد فى هذه
المنطقة من العالم .



... .. وخلال السنوات الثلاث التي مرت منذ تولى السادات الحكم فإنه ظل يؤكد باستمرار على نغمة واحدة هي نغمة الحرب من أجل استعادة سيناء .

ولابد أن الأمر قد تطلب تفكيراً هادئاً للغاية لكي يضع الرئيس السادات هذا الهدف نصب عينيه بثبات طوال هذه السنوات الثلاث . ولقد برهن السادات على أنه يتمتع بهذا القدر من الثبات بل وأكثر منه . فإنه بالتفكير في هذا الاتجاه دون أن يحيد عنه ظل يعمل في صمت وبحذر لتحقيق هدفه المحدد .

ويقول سييف : أن إسرائيل فوجئت بالرغم من مخايراتها - مظهرها مثل الباتين - بحسم السادات واستعداداته . وأنه لمن الصعب أن نتصور - لو لم يكن ذلك اليوم هو عيد الغفران - أن إسرائيل لم تكن لتضرب الضربة الأولى لو كانت مقتنعة بنوايا مصر بل وبقدرتها على تنفيذ النوايا .

كل ذلك يساعد على تفسير الأسباب التي تدعو العالم العربي إلى أن يصفق الآن لجندى متواضع .

وإنه لما يدعو إلى الأسف أن هذه الصورة وصورة الجيش المصري بروحه الجديدة لم تظهر بعد كاملة أمام أعين الغرب ، وذلك بالرغم من أن مستوى الصرب النفسية وأسلوب معاملة المراسلين الأجانب لم يرق بعد إلى مستوى التقدم التكنولوجي الذي ظهر واضحاً على جبهة القتال .